تقـديم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد " الرابع والأربعين " من مجلة أسيوط للدراسات البيئية ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها ورغبتهم في النشر بمجلته ، لهو خير دليل على نجاح العمل والرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء بالبيئة محلياً وعربياً .

من المفترض أن يحتفل العالمُ العربي في ١٤ من شهر أكتوبر من كل عام بيوم البيئة العربي، وهو ذكرى انعقاد أول مؤتمر وزاري عربي يعنى بشؤون البيئة العربية والذي عقد في تونس في عام ١٩٨٩م . ويتواكب هذا الاحتفال مع استمرار العديد من المشاكل البيئية في العالمِ العربي ، ولعل من أبرزها ما يواجهُ الإنسانُ من قضايا تهددُ المجتمعَ البشري، ظاهرةِ تغير المناخ وتداعياتِ ثقبِ الأوزون والأمراض والأوبئةِ عابرةِ الحدودِ والصراعات والحروب الداخلية وغيرها من المشكلاتِ التي تختلف من دولةٍ إلى أخرى كما تختلف جهود حمايةِ البيئةِ من دولةٍ إلى أخرى وذلك استنادا إلى ظروفها الطبيعية وحجمِ وتنوعِ الموارِدِ المتاحةِ وكثافةِ السكان وتنوعِ التنميةِ الاقتصاديةِ ونظمهَا الاجتماعيةِ.

لقد أدى الانفجار السكاني والنمو الحضري المتسارع إلى تدهور الخدمات والمرافق في كثير من المجتمعات الحضرية. والمشكلات البيئية التي تواجه المدن وخصوصًا الكبرى منها لتتعدد وتتنوع بدءً من عمليات التخطيط الحضري والعمراني وتوفير المسكن الملائم وما يتطلبه من خدمات ومرافق الماء والصرف الصحي ، والنظافة والتخلص من النفايات وتأمين الأسواق العامة والطرق والكباري والإضاءة وتجميل المدن وإنشاء الحدائق العامة وأماكن الترويح إلى وسائل المواصلات والاتصالات وحماية البيئة من التلوث والضوضاء .. ونحوها.

ومن أهم المشاكلِ البيئيةِ التي تشكلُ تحدياً نظرًا إلى طبيعتها الصحراوية هي مشكلةُ التصحرِ . ولهذا اتجهت جهودُ المنظماتِ والهيئاتِ الرسميةِ وغير الرسمية المحلية والإقليمية والدولية واهتمامها في السنوات الأخيرة نحو حماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي ومع كل هذه التحديات التي تواجهُ العالم العربي يرى خبراء ومحللون أن العالم لا يتحرك بالسرعةِ الكافيةِ لمواجهةِ التغيرِ المناخي مؤكدين أن المشكلاتِ البيئية في الوطن العربي تمثل تحدي القرن.

لقد زاد من تفاقم المشكلات وتنوعها في مدن الوطن العربي ، أن معظم الدول العربية اعتمدت على أساليب التنمية السريعة والتي بدورها تعتمد على الاستغلال المكثف للموارد الطبيعية وباستخدام تقنيات الإنتاج الحديثة والتي لا تتلائم والظروف البيئية مما يؤدي إلى زيادة معدل التدهور البيئي والمشكلات البيئة الأخرى. ومن واقع التحليل الذي قام به المعهد العربي لإنماء المدن أمكن تلخيص المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المدن والبلديات فيما يلي :عدم كفاية شبكة الصرف الصحي . الزحف العمراني غير المنظم والتهجير - الاختناقات المرورية وما تسببه من تلوث الهواء .- عدم وجود مشاريع للاستفادة من القمامة . وتشمل الخدمات البيئية مجموعة كبيرة من النشاطات من بينها توفير المأوى والمسكن الصحي مع الخدمات والمرافق المرتبطة به ومكافحة التلوث البيئي وتوفير الراحة والسلامة في المناطق الحضرية .

ومن هنا تأتي أهمية وضع إستراتيجية بيئية عربية موحدة لمواجهة هذه المشكلات والتصدي لها بأسلوب ودراسات ميدانية تقوم على أسس علمية سليمة يشارك فيها كافة الفنيين والعلماء والمثقفين.

وما نقدمه اليوم في هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً في نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبداعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات . فتحية إعزاز وتقدير إلى كل العلماء المخلصين الذي ساهموا معنا فى هذا العمل .

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس التحرير

أ.د / محمد محمد عبداللطيف

كلمة التحرير

استمراراً لمسيرة العطاء نحو نشر الثقافة البيئية في ربوع مصرنا الحبيبة بين أبنائها سيظل مركز الدراسات والبحوث البيئية كوحدة هامة من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منارة للتثقيف والعمل البيئي الذي يؤدي واجبه المنوط به فى مصر والدول العربية الشقيقة، وذلك من منطلق التزامه بأهمية غرس المبادئ التي من شأنها الحفاظ على الصناعة الربانية التي حبا الله بها كونه والأمانات التي كلف بها خلقه، فكانت مقالات مجلتنا أسيوط للدراسات البيئية مستمرة .

وها نحن اليوم نضع العدد الرابع والأربعون بين أيديكم، وبه العديد من المقالات المتنوعة. ونبدأها بتدوير مخلفات تصنيع اللحوم والأسماك والدواجن والألبان والتي تعد من أهم العمليات الحيوية داخل النظام الأيكولوجى للمحافظة علي التوازن البيئي ، وتأتي هذه المخلفات في المرتبة الثانية بعد المنتجات الثانوية من حيث قابليتها للاستخدام وغالباً ما تحتاج إلي تكنولوجيا معالجة لها تجعلها في صورة قابلة للتصنيع والاستفادة منها اقتصادياً مع مراعاة البعد البيئي لأنها تمثل عبئاً إضافياً يزيد من مشاكل التلوث البيئي. هذا ما يحدثنا عنه المقال الأول تحت عنوان :

"**الاتجاهات التكنولوجية الحديثة لتصنيع مخلفات مصانع اللحوم والأسماك والدواجن والألبان** "

الكلمة اللاتينية " بروبيوتيك " مكونة من مقطعين "برو" وتعني "لأجل " والمقطع الثاني " بيوتك " وتعني " الحياة" . فى تضاد واضح مع المضاد الحيوي (Antibiotic) ومعناه "ضد الحياة" أى ضد حياة الميكروب، مما يؤدي إلى إرباك وخلل في الفلورا أو البكتيريا الطبيعية وكذلك حدوث بعض الأعراض كالإسهال والاضطرابات الهضمية ، والبروبيوتك عبارة عن جراثيم حية، تعيش في الجهاز الهضمي، لها مفعول مفيد، كونها تقلل اضطرابات القناة الهضمية وتحسّن من الامتصاص والهضم في الأمعاء ، وكذلك تحسن من التحويل الغذائى وتقلل من نسبة الوفيات فى الطيور وتزيد من عمل الجهاز المناعى وتقلل أو تبطل عمل السموم الميكروبية. ومع عشوائية استخدام المضادات الحيوية فى الدواجن فى مصر، فقد أصبحت البروبيوتك حديثاً من الآليات الواعدة لمكافحة المسببات المرضية المعوية مثل : ميكروبات السالمونيلا والميكروب القولونى. وعن منافعه وأهميته يحدثنا المقال الثاني " **البروبيوتيك والبريبيوتك وأهميتها فى صناعة الدواجن** "

يعد مرض الحمى القلاعية من أكثر الأمراض خطورة نظراً لسرعة انتشاره ولخسائره الإنتاجية التي يسببها والمتمثلة في تدنى إنتاج اللحم واللبن إلى جانب النفوق بين العجول الذي قد يصل إلى ٥٠% أحيانا، هذا إلى جانب كونه أحد الأمراض المشتركة التي قد تصيب الإنسان. والمرض تصنفه منظمة الأوبئة العالمية بباريس ضمن القائمة " أ " وعن المزيد عن هذا المرض وأسبابه وطرق مقاومته يحدثنا المقال الثالث " مرض الحمى القلاعية " .

تكتسب دراسة المناخ التطبيقى بشكل عام ، والمرتبط منها بالنقل البرى بشكل خاص قدراً كبيراً من الأهمية نظراً لمجموعة من الاعتبارات أهمها : تقييم العلاقة بين المناخ والنقل البري والتي تعد من أهم الدراسات الجغرافية التطبيقية وذلك لتدخلها فى تحديد المسار الأنسب لخطط التنمية في مجال النقل البري والتي تمثل جانباً أساسياً ومهماً في خطط التنمية الاقتصادية ، وعن الوضع الحالي للمشكلات والأخطار المناخية التى تتعرض لها منظومة النقل البرى فى مصر، يحدثنا المقال الرابع " الحرارة وأثرها على طرق النقل البرى فى مصر - دراسة فى المناخ التطبيقى "

تعد دراسة المواقع الصناعية من الموضوعات الهامة في الجغرافيا الاقتصادية، وعلم الاقتصاد، وقد بدأت دراستها، بين ربوع علم الاقتصاد من وجهه نظر اقتصادية بحته، ولكن في العقد السادس من هذا القرن أخذت الجغرافيا على عاتقها دراسة هذا الموضوع، من حيث المكان – الموقع الجغرافي والموضع – والعوامل الجغرافية التي توثر في اختياره ودرجة التفاعل فيما بينه وبين ما يجاوره من مواقع أخرى حتى تحكم اختياره، ثم مقارنة المواقع بعضها ببعض لبيان أفضل ربحية .وعن دراسة مستقبل المواقع الصناعية في محافظة أسيوط يحدثنا المقال الخامس تحت عنوان : " التحليل المكاني لمستقبل المواقع الصناعية في محافظة أسيوط " دراسة في الجغرافيا الاقتصادية" باستخدام نظم المعلومات الجغرافية "

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أبناء وطننا العظيم ، كما نرجو الله أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعي البيئي وأن تنفذ إلى وجدان قراء هذه المجلة .

سكرتير التحرير مدير المركز

أ.د / ثابت عبد المنعم إبراهيم